

الحكمة

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ
أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا
بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (البقرة: ٢٨٦).

الفصل الأول

أساسيات البحث

١. مقدمة

القرآن هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بلظه المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس. القرآن ملئ بالعجائب لفظا ومعنا وفيه كلمات محكمة ومتشابهة فينبغي لنا أن نفهم القرآن بحقيقة الفهم ونفسره بالمنهج التي تجوز لنا ولا تتعرض بالقواعد الإسلامية عامة.

إن اللغة العربية هي لغة الإسلام والمسلمين منذ مطلع فجر الإسلام. فيها نزل القرآن الكريم للمسلمين وقد اكتسبت اللغة العربية مكانها عالمية بين اللغات المعروفة في هذا العالم. فالعربية إذا ليست لغة دين وحضارة فحسب، بل هي لغة اتصال عالمي كذلك. العربية لها قوانين لغوية وخصائص بوجه عام وكانت المصطلحات فيها متقاربة المعنى في الدلالة. وتغيير المعنى في العربية يكون أسباب للغويين أن يبحثوا ويحللوا دلالة ألفاظ العربية. فوجدنا علماء اللغة القدماء والمحدثين على حد سواء يدرسون مشكلات المعنى من ترادف واشتراك لفظي وتضاد والكشف عن المعنى وتحديدته. وبذلك، علماء اللغة من القدماء والمحدثين متفق باسم هذا المنهج ويسمون بعلم الدلالة.

^١ محمد بن محمد ابو شهبة، المدخل (القاهرة: مكتبة السنة) الطبعة الجديدة ص: ٢

وللألفاظ القرآنية معان ظاهرة وباطنة أى لا يعرف مقصودها إلا بتفسير وبحث. ومن تلك الألفاظ هي كلمة "أخذ"، لها معان عديدة متنوعة عند علماء التفسير حتى تكون اختلاف بينهم. فالممكن كان معظم الناس لا يفهمون معنى كلمة "أخذ" فهما حقيقيا ولذلك رأت الباحثة أن في هذه الكلمة مسألة في معناها من ناحية الدلالة وتحتاج إلى البحث والتحليل. دفعت تلك الغاية الباحثة للبحث في كلمة "أخذ" من الناحية الدلالية وترجو أن هذا البحث يستطيع أن يساعد القرائين في فهم معان ألفاظ القرآن لا سيما معنى كلمة "أخذ" حقيقة.

٢. أسئلة البحث

وأما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة في هذه الرسالة فهي ما لي:

- أ. ما هي الآيات التي ترد فيها كلمة أخذ ومشتقاتها في القرآن الكريم؟
- ب. ما أنواع معاني كلمة أخذ ومشتقاتها في القرآن الكريم؟

٣. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث الى تحقيقها فهي ما يلي :

- أ. معرفة الآيات التي ترد فيها كلمة أخذ ومشتقاتها في القرآن الكريم
- ب. معرفة أنواع معاني كلمة أخذ ومشتقاتها في القرآن الكريم

٤. أهمية البحث

تأتي أهمية مما يلي:

- أ. إن كلمة أخذ كثيرة الاستعمال في القرآن الكريم.
- ب. إن كلمة أخذ وقعت في بعض الآيات من السور القرآنية خمسة عشر مرة.
- ج. إن الدراسة الدلالية عن معنى كلمة أخذ في القرآن الكريم تفيد الباحثة وغيرها من الباحثين كيف يستطيع أن يعرف معنى الأصح من كلمة أخذ ومشتقاتها.

٥. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا

البحث وهي:

معنى : لغة هو ما يقصد بشيء^٢. وأما اصطلاحاً، معنى هو المراد من الكلام

والقصد منه^٣.

كلمة : اللفظة الواحدة (وعند النحاة) اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، سواء

كانت حرفاً واحداً وكلام الجرام أكثر^٤

أخذ : يأخذ - يأخذ ، أخذاً - وتأخذاً - ومأخذاً، أي تناول الشيء^٥.

مشتقها : أي مشتقات كلمة "أخذ" مصدر اشتق - يشتق وهو أخرج الكلمة من

الكلمة^٥.

القرآن الكريم : مصدر من قرأ - يقرأ - قراءة - وقرآن. وقرأ الشيء أي جمعه وضم بعضه إلى

بعض. واصطلاحاً فهو كلام الله المعجز المتزل على خاتم الأنبياء والمرسلين،

بواسطة الأمين جبريل عليه الصلاة والسلام المكتوب في المصحف، المنقول

إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس^٦.

أرادت الباحثة أن تحلل كلمة أخذ ومشتقاتها في القرآن الكريم من

ناحية معانيها المعجمية وعند المفسرين.

^٢ لويس معلوف، المنجد، بيروت: در المشرق، الطبعة الثانية والعشرون، ١٩٧٥. ص: ٥٣٥

^٣ فريد عود حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩ ص: ١٦.

^٤ إبراهيم انيس واخواته، المعجم الوسط، القاهرة: مجهول المكتبة، ١٩٧٢ ص: ٧٩٦.

^٥ لويس المعلوف، المنجد في اللغة، بيروت: لبنان، الطبعة الثلاثون، ١٩٨٨ ص: ٣٩٦.

^٦ محمد على الصابوني، التبيان في علوم القرآن بيروت: در المشرق، الطبعة الثانية والعشرون، ١٩٧٥ ص: ٦٨٢.

٦. تحديد البحث

أردت الباحثة أن تحدد بحثها في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو البحث في كلمة أخذ الواردة في سورة البقرة، آل عمران، الأعراف، النساء، التوبة وطه.

٢. إن هذا البحث يركز في دراسة معنى كلمة أخذ في تلك السور المذكورة من اعتمادا على المعاجم وآراء المفسرين.

٧. الدراسات السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في معنى كلمة أخذ في القرآن الكريم سبقته دراسات تستفيد منها وتأخذ منها افكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

أ. معنى كلمة الآداب (دراسة دلالية) قدمه "محمد ألى الأبرار" يبحث عن معنى كلمة الآداب في العصر الجاهلي، معنى كلمة الآداب في عصر صدر الإسلام، معنى كلمة الآداب في عصر الحديث. لنيل الشهادة الجامعية الأولفي كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١١.

ب. معانى كلمة "الخوف والخشي" في القرآن الكريم (دراسة دلالية) قدمته "ستي مزينة" تبحث عن نظرة عامة عن معانى كلمة الخوف والخشي وتبحث عن كلمة الخوف والخشي في القرآن الكريم. لنيل الشهادة الجامعية الأولفي كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٧.

ج. معنى كلمة الطريق والسبيل والصراط واستعمالها في القرآن: (دراسة دلالة مقارنة) قدمته "جوندة" تبحث عن معاني كلمة الصراط والطريق والسبيل في الآيات القرآنية. لنيل الشهادة الجامعية الأولفني كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٦.

د. معنى كلمة الروح وواقع معانها في القرآن: (دراسة دلالة مقارنة) قدمه "خاشعين"، يبحث عن معنى كلمة الروح في القرآن عند المفسرين ومعاني كلمة الروح من ناحية علم الدلالة. لنيل الشهادة الجامعية الأولى كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٦.

هـ. معنى كلمة الجهاد في القرآن: (دراسة دلالة مقارنة) قدمته "أم سليم"، تبحث عن التحليل الدلالي عن معنى كلمة الجهاد في القرآن الكريم من جهة فعله ومصدره وفاعله. لنيل الشهادة الجامعية الأولى كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٦.

و. معنى كلمة الشك والريب في القرآن: (دراسة دلالة مقارنة) قدمه "ارمى سيتيا غني"، يبحث عن موقع الآيات في القرآن الكريم التي ترود كلمة الشك والريب، معاني كلمة الشك والريب في القرآن الكريم، أوجه التشابه والتخالف كلمة الشك والريب في القرآن الكريم لنيل الشهادة الجامعية الأولى كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٣.

ز. معنى كلمة عرف وعلم وفقه في القرآن: (دراسة دلالة مقارنة) قدمه "عرفان اوكتافينطا"، يبحث عن موقع الآيات في القرآن الكريم التي ترود كلمة عرف وعلم وفقه، معاني كلمة عرف وعلم وفقه في القرآن الكريم، أوجه التشابه والتخالف كلمة عرف وعلم وفقه في القرآن الكريم. لنيل الشهادة الجامعية الأولى كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٣.

ح. معنى كلمة الأمي في القرآن: (دراسة دلالة) قدمه "محمد مسعود"، يبحث عن مورديات كلمة الأمي في القرآن الكريم، ويبحث معنى كلمة الأمي لغة واصطلاحاً عند المعاجم ومعنى كلمة

الأمي عند التفاسير. لنيل الشهادة الجامعية الأولى كلية الآداب جامعة سونن أمبيل
الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٣.

تلك الدراسات المذكورة في إطار نظريّ واحد مع البحث الذي تعالجه الباحثة، لكن
ميدانها غير ميدانه، إذ ميدان هذا البحث محدود في كلمة أخذ ومشتقاتها.